

"السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط" (43)

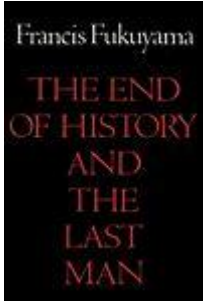
الفصل الخامس: تقويمان (ميلادي وهجري)

7-5 (43) كتابان التنبؤ: "نهاية التاريخ والإنسان الأخير" و "صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي"

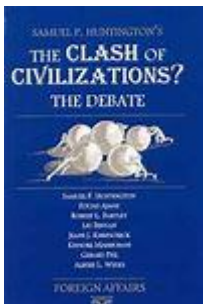
(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

في عقد التسعينات ، في العقد الأخير من القرن العشرين ، نشر عالمان في الولايات المتحدة كتابًا واحدًا بعد الآخر ، ولهما سمعة عظيمة أحدهما كان "نهاية التاريخ والرجل الأخير" لفرانسيس فوكوياما في عام 1992 ، والآخر كان "صراع الحضارة وإعادة الصياغة للنظام العالمي" لصامويل هنتنغتون عام 1996. عندما اقتربت نهاية القرن ، أدبيات غير طبيعية تتنبأ كان يتم نشر نهاية العالم مثل لكن كتابين كانا ورقات عن الحضارة قام بها علماء مشهورون. كان التأكيد على "Nostradamus" أو "تنبؤات Harmagedon" هاتين الورقتين مختلفين تمامًا

لقد كان الشرق الأوسط تحت رحمة التاريخ كنقطة عبور للحضارات الشرقية والغربية. وبهذا المعنى ، اقترح كلا الكتابين نقاطًا هامة لتاريخ الشرق الأوسط ، على الرغم من أن كتابين يغطيان جميع أنحاء العالم



وتوقع البروفيسور فوكوياما أن عالم القرن الواحد والعشرين سيخلق مجتمعًا عالميًا يتمتع بالديمقراطية واقتصاد السوق ويصبح عصر "نهاية التاريخ" حيث لم يعد هناك نزاعات كبرى في الأيديولوجية. من ناحية أخرى ، قال هنتنغتون إن عالم القرن الواحد والعشرين لن يكون في اتجاه التكامل العالمي ، بل سينقسم إلى وحدات من الحضارات ، وستصبح موجة الصراعات بين كل حضارة أساس العالم الجديد. طلب



وأشار البروفيسور هنتنغتون إلى الحضارات السبع باعتبارها الحضارة الرئيسية في العصر الحديث. حضارة أوروبا الغربية ، الحضارة الإسلامية ، الحضارة الكونفوشيوسية ، الحضارة الهندوسية ، حضارة الكنيسة الأرثوذكسية ، حضارة أمريكا اللاتينية والحضارة اليابانية. من المثير للاهتمام أن هونتغتون يعتبر اليابان كحضارة معزولة. بمعنى الفولكلور والجغرافيا السياسية ، ينبغي أن تنتمي إلى فئة الشرق الأقصى في آسيا. من بين هذه الحضارات السبع ، تعد حضارة أوروبا الغربية أحدث الحضارات التي انطلقت من الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر. ركزت حضارة أوروبا الغربية على الأيديولوجية مثل الليبرالية والرأسمالية. بالمقابل ، الحضارة الإسلامية دينٌ من صنع محمد في القرن الرابع عشر. الحضارة الأرثوذكسية هي أيضا حضارة متجذرة في دين المسيحية

ذات مرة كانت هناك أربع حضارات قديمة في مصر وطولها ، وبلاد ما بين النهرين ، والنهر الأصفر ، وإندوس. كانت حضارة النهر الأصفر في الصين أم الحضارة الكونفوشيوسية. وكانت حضارة إندوس في الهند أم الحضارة الهندوسية. لكن الحضارة المصرية وبلاد ما بين النهرين ليس لها خلفاء. بقيوا فقط أسمائهم كحضارة أثرية

ترتبط حضارة أمريكا اللاتينية والحضارة اليابانية بالعرق. لكن بالنسبة إلى اليابانيين ، يبدو اسم الحضارة مختلفًا بعض الشيء ، ويبدو أن الثقافة اليابانية "أكثر شعبية"

بشكل عام ، يتم استخدام "الحضارة" و "الثقافة" في نفس المعنى نفسه تقريبًا. طبقًا لمعجم أكسفورد الإنجليزي ، فإن تعريف الحضارة بالإنجليزية هو: "مرحلة التنمية الاجتماعية البشرية والتنظيمية التي تعتبر الأكثر تطوراً." والثقافة هي: "الفنون وغيرها من مظاهر التحصيل الفكري البشري الذي يُعتبر جماعياً" أو "الأفكار والعادات والسلوك الاجتماعي لشعب معين أو مجتمع معين." يبدو أن الثقافة لها معنى أوسع من الحضارة

وقد كتب كتاب "نهاية التاريخ والرجل الأخير" الذي ألفاه فوكوشيما في العصر الذي سقط فيه جدار برلين في عام 1987 وحل الاتحاد السوفيتي في عام 1991 ، وأصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى في العالم. تم طرد الاشتراكية والشيوعية وأصبحت الليبرالية والرأسمالية المعيار الفعلي. كان كتابه طفلاً في العصر. في هذه الأثناء ، كان من المؤكد أن هنتنغتون كتب "صراع الحضارة وإعادة تشكيل النظام العالمي" تحت تأثير قوي بالتاريخ المتغير بشكل جذري في الشرق الأوسط. كانت الثورة الإيرانية في عام 1979 ، غزو وانسحاب الاتحاد السوفيتي في أفغانستان خلال الفترة من 1990 إلى 1989 ، وحرب الخليج في عام 1991

ولدت هاتان الرسالتان الفلسفتان في التحول الفكري في التاريخ المتغير بشكل دراماتيكي. فقط في ذلك الوقت ، برزت حكومة المحافظين الجدد في الولايات المتحدة. تعود جذور المحافظين الجدد إلى ثلاثينيات القرن العشرين. ونشأت كدعامة نظرية للحزب السياسي الذي عارض الاحتجاز (الإفراج عن التوتن) مع الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة. دعم اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة المحافظين الجدد

خطاب باري غولدوتتر الذي كان مرشح الحزب الجمهوري للرئاسة في عام 1964 كان مدعوماً بحماس من قبل المحافظين. قال السيناتور غولدوتتر ذلك. "لم تكن الراديكالية للدفاع عن الحرية هي الرذيلة بأي شكل من الأشكال ، ولم يكن الاعتدال في البحث عن العدالة فضيلة بأي شكل من الأشكال". أصبح التيار المحافظ الرئيسي للحزب الجمهوري

خلال حكومات الجمهوريين من الرئيس رونالد ريغان في عام 1981 إلى الرئيس جورج بوش في عام 1993 ، أكد شعب الولايات المتحدة صحة بلاده وكان مقتنعاً بأن الله اختارهم وأعطاهم مهمة السلام العالمي. جعلت الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي للانسحاب من أفغانستان وتعزيز إعادة توحيد ألمانيا الشرقية والغربية. دعمت الولايات المتحدة العراق من النظام العلماني في الحرب العراقية الإيرانية. في مجال الاقتصاد ، أجبروا الآخرين على العولمة من خلال التجارة الحرة. أصبحت قوة الولايات المتحدة غير المهزومة في العالم

كان هذا السيناريو متطابقاً تماماً مع الأستاذ فوكوياما "نهاية التاريخ والرجل الأخير". البروفيسور فوكوياما لم يقل أبداً أن التاريخ سينتهي. وقال إن العالم بعد الحرب الباردة كان بداية الفصل الأخير من التاريخ حيث يمكن توحيد الديمقراطية واقتصاد السوق مع الأيديولوجية الواحدة

بعد أن زعم مثل هذا النوع من الجدل الأخير في نهاية القرن العشرين ، جعل كتابه أفضل الكتب مبيعاً

أطاحت الولايات المتحدة بدكتاتورية حسين في العراق في حرب الخليج. الحكام من الدول العربية والإسلامية يرتجف. أرادت الولايات المتحدة تجسيد فكرة الأستاذ فوكوياما في الشرق الأوسط في القرن الحادي والعشرين. ومع ذلك ، كان البروفيسور هنتنغتون "صراع الحضارة و إعادة صنع النظام العالمي" الذي تحدّى فكرة الأستاذ فوكوياما. كان من المؤسف أن القرن الحادي والعشرين بدأ من هجمات 11 سبتمبر الإرهابية التي تدعم تنبؤ الأستاذ هنتنغتون

(يتبع ----)

(Translated from [Japanese version](#) to Arabic by Google Translate)

في التسعينات عندما كانت السنة العاشرة التي لا تزال في القرن العشرين ، دعا كتابان نشرهما أحد علماء السياسة في الولايات المتحدة واحداً تلو الآخر سمعة كبيرة. كتاب "نهاية التاريخ" لفرانسيس فوكوياما المنشور في عام 1992 و "صراع الحضارات" لصامويل هنتنغتون الذي الذي يروي بشكل غير متوقع نهاية العالم مثل "هرمجدون" أو "نبوءة" "Kuwamono" ، نشر عام 1996. عندما يقترب نهاية القرن عظمة من نوستراداموس" يتم تداولها ، ولكن "نهاية التاريخ" و "صراع الحضارة" هي نظريات الحضارة من قبل العلماء المشهورين. ومع ذلك ، فإن لهجة الشعبين في المقابل

على الرغم من أن الكتابين لا يغطيان فقط الشرق الأوسط العربي والإسلامي ، إلا أن الشرق الأوسط كان تحت رحمة التاريخ كنقطة عبور لحضارة الشرق والغرب منذ التاريخ. بهذا المعنى ، يقترح الكتابان نقاطاً عظيمة للنظر إلى تاريخ الشرق الأوسط

يتنبأ فوكوياما بأن عالم القرن الواحد والعشرين سوف يكون مجتمعاً عالمياً مع تأسيس الديمقراطية واقتصاد السوق ، وسيصبح عصر "نهاية التاريخ" حيث لن تكون هناك صراعات تاريخية كبرى مثل الأيديولوجية. من ناحية أخرى ، يقول هانتينغتون إن عالم القرن الحادي والعشرين ليس اتجاهًا للتكامل العالمي ، ولكنه يقسم إلى وحدات من العديد من الحضارات ، ويصبح تدفق الصراعات والصراعات أساس النظام العالمي الجديد. أ

يستشهد هنتنغتون بالحضارات السبع لأوروبا الغربية ، الحضارة الإسلامية ، الحضارة الصينية ، الحضارة الهندوسية ، الحضارة الأرثوذكسية في شرق آسيا ، حضارة أمريكا اللاتينية والحضارة اليابانية باعتبارها الحضارة الرئيسية للعصر الحالي. من المثير للاهتمام أن هانتينغتون ، تعتبر اليابان حضارة مستقلة ، وعادة ما تكون في العلوم الشعبية ، وتقع جغرافياً في فئة الشرق الأقصى. من بين هذه الحضارات السبع حضارة أوروبا الغربية هي الأحدث وبدأت من الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر وتركزت على الأيديولوجية مثل الليبرالية والرأسمالية

في المقابل ، الحضارة الإسلامية هي حضارة تتمحور حول الدين (رباط العقل) الذي يبدأ في محمد من القرن الرابع عشر ، الحضارة الأرثوذكسية الشرقية هي أيضاً حضارة متجذرة في دين الثقافة المسيحية. تجذب الحضارة الصينية والحضارة الهندوسية تدفق حضارة النهر الأصفر ، حضارة السند ، الحضارة المصرية ، حضارة بلاد ما بين النهرين حضارة النهر الأصفر وحضارة السند التي تعتبر الحضارات الأربع الكبرى في العالم ، الحضارة التي تركز على العرق (رابطة الدم) تستطيع أن ترى. (الحضارة المصرية وحضارة بلاد ما بين النهرين ليس لها ما ترثه وتظل اسما كحضارة أثرية). الحضارة الأمريكية اللاتينية والحضارة اليابانية تقع أيضاً ضمن حضارة هذه المجموعة العرقية (روابط الدم) هو عليه. ومع ذلك ، يبدو أن الطريقة الحالية لقول "الثقافة اليابانية" أصبحت عامة أكثر منها شعوراً بعدم التوافق مع "الحضارة اليابانية" المصممة لشعبنا الياباني

الحضارة" و "الثقافة" هي الحضارة والثقافة على التوالي باللغة الإنجليزية ، ولكن بشكل عام يتم استخدامها في نفس المعنى نفسه. وفقاً

لكوجين ، فإن الحضارة هي "خاصية فنية / مادية للإنسان ضد الثقافة كمنتج روحي مثل الدين والأخلاق والمدرسة وغيرها" ، في حين أن الثقافة هي "الطبيعة البشرية". نتيجة للجوانب العقلية والجسدية التي شكلناها بتعديل أنفسنا " ، ويبدو أن الثقافة أكثر أهمية من الحضارة

نهاية التاريخ" في فوكوشيما هي العصر الذي انهار فيه جدار برلين (1987) ، وتم تفكيك الاتحاد السوفياتي (1991) عندما أصبح العالم " أقوى عصر في الولايات المتحدة ، أي الاشتراكية والشيوعية ، لقد ولدت كطفل في العصر الذي أصبحت فيه الليبرالية والرأسمالية المعيار الواقعي (معياري العالم الفعلي). في هذه الأثناء ، أثر "صدام الحضارات" في هنتنغتون بقوة على تاريخ التغيير الجذري في الشرق الأوسط في أعقاب الثورة الإيرانية (1979) ، وغزو وانسحاب الاتحاد السوفياتي في أفغانستان (1989-1990) ، وحرب الخليج (1991). بالتأكيد سوف أستلمها

جاء كتابا الفكر هذين في التحول النموذجي لتغيير التاريخ بشكل دراماتيكي ، ولكن بالتوازي معهما برزت هاتان الفكرتان الأيديولوجيتان في الولايات المتحدة على أنهما "محافظة" (المحافظة الجديدة)) ، ما يسمى ب" المحافظين الجدد ". يعود تاريخ المحافظين الجدد إلى ثلاثينيات القرن العشرين ، لكنه نشأ كركن نظري للمعارضة لتخفيف التوتر مع الاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية. واليهود في الولايات المتحدة الذين دعموا المحافظين الجدد كانوا اللوبي الإسرائيلي

وجمع المرشح الجمهوري للرئاسة عام 1964 بقلم باري غولدووتر الدعم المتحمس المحافظ وأصبح التيار الرئيسي للحزب الجمهوري إن الراديكالية للدفاع عن الحرية ليست رذيلة بأي شكل من الأشكال ، ووسط الاعتدال في السعي لتحقيق العدالة ليس فضيلة بأي شكل من "الأشكال"

كانت الحكومة الجمهورية التي استمرت من الرئيس ريغان في عام 1981 إلى الرئيس بوش (الأب) في عام 1993 هي الفترة التي أكدت فيها الولايات المتحدة صحة بلاده وكانت مقتنعة بأنها قد اختارت من قبل الله ومنحها مهمة السلام العالمي كان هناك سحب الولايات المتحدة الاتحاد السوفياتي من أفغانستان ، وشجعت على إعادة توحيد ألمانيا الشرقية والغربية ، ودعمت العراق للنظام العلماني في الحرب الإيرانية العراقية. وفي مجال الاقتصاد ، دفعت السوق الموحدة (التجميد) عن طريق التجارة الحرة ، مما جعل قوة الولايات المتحدة غير قابلة للانتقال في الاقتصاد العالمي

هذا السيناريو هو بالضبط "نهاية التاريخ" فوكوياما نفسها. لم يقل فوكوياما أبداً أن التاريخ سينتهي. وقال إن العالم بعد الحرب الباردة هو بداية الفصل الأخير من التاريخ حيث تتلاقى الديمقراطية واقتصاد السوق مع الإيديولوجية الوحيدة. بعد أن أصر على مثل هذا النوع من الحجج التاريخية الأخيرة في نهاية القرن العشرين جعل "نهاية التاريخ" أفضل بائع

تعزز الولايات المتحدة إدخال الديكتاتورية حسين حيز التنفيذ في حرب الخليج ، وارتجاف السياسيين في الدول العربية والإسلامية ، وجلب نهاية التاريخ" إلى فوكوياما إلى الشرق الأوسط في القرن الواحد والعشرين. ومع ذلك ، كان "صدام الحضارة" في هنتنغتون هو الذي تحدى "فكرة فوكوياما. لسوء الحظ ، كان القرن الواحد والعشرون بداية هجمات الحادي عشر من سبتمبر الإرهابية التي تدعم نبوءات هنتنغتون

(تتمة)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp